

لقاء العصر (551) حديث " لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل "

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلوا وسلموا على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فيه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله - 00:00:20

وعبد الله كان رجلا عابدا من علماء الصحابة المشتغلين بصالح العمل وقد فقد تقدم من حاله رضي الله تعالى عنه انه نازل النبي صلى الله عليه وسلم في صومه حيث كان يصوم ولا يفطر ويقوم ولا ينام - 00:00:33

رضي الله تعالى عنه فبين له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث ما ينبغي ان يكون عليه من من الاعتدال والاقتصاد في العبادة والا يشق على نفسه رضي الله تعالى عنه - 00:00:54

بهذا الحديث يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان هذا تحذير من ما قد يقول اليه الامر في حين ان في حال ان يشدد الانسان على نفسه ويكثر من العمل الصالح الذي - 00:01:09

يشغله عن حقوق اخرى ان يكون ذلك مفضيا الى الانقطاع. لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قطع العمل الصالح - 00:01:29

وذلك ان احب الاعمال الى الله تعالى ادومه وان كان قليلا والنبي صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة ومعنى عمله ديمة انه كان صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته - 00:01:46

ودام عليه ولم يقطعه وذلك ان الانسان اذا قطع العمل انقطع عنه الثواب والاجر وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا ان الله لا يمل حتى تملوا وaklıف من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. ذلك ان الانسان اذا قطع العمل انقطع عنه الثواب. لا سيما اذا كان الانقطاع - 00:02:00

عن غير مرض ولا عجز ولا هرم اما ان كان عن مرض او عجز او هرم او ضعف فهذا فيه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث ابي - 00:02:23

موسى اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله صحيحا مقيما من فضل الله وعظيم احسانه وجوده. لكن ان يترك العمل مع قدرته عليه هنا قطع الثواب بانقطاع العمل. ولهذا من المهم ان يكلف الانسان ان يأخذ الانسان من الاعمال الصالحة ما يمكن ان يدوم عليه وان - 00:02:37

هنا مستمرا وهذا في النوافل واما الفرائض فانه لا يجوز لاحد ان يدخل بها والاخلال بها خطر ونقص في الدين انما الحديث في ادامة العمل وان يكون من العمل آآ الذي يديمه ما يطيقه هو فيما يتعلق بالعمل المتنقطع به في النوافل من الصلوات - 00:02:58

زكاة والحج والصوم والصدقة ونحو ذلك. ان يأخذ من العمل ما يطيقه لاجل ان يدوم عليه. قوله لا تكن قلت له فلان عبد الله رضي الله تعالى عنه لم يسمه اما لان النبي لم يسمه - 00:03:20

هذا احتمال يعني النبي قال لا تكن مثل فلان مثل ما كان يقول ما بال اقوام ولم يسمه واما ان يكون قد سماه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ويكون قول عبد الله ستر لها هذا الرجل من تسمية النبي صلى الله - 00:03:35

سلم لأن الفائدة حصلت بذكره وتتباهي عبد الله ولا حاجة إلى أن يذكر هذا للناس يشتهر أمره بينهم بما لا ما فائدته في عبد الله يعرف هذا الرجل وأما نحن لو قال لنا فلان أو - 00:03:52

آآ عبد الله أخبر بفلان والناس لا يعرفونه لم يكن في ذلك فائدة في ذكر اسمه. قوله صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان مع أنه ترك عملاً منططواً به - 00:04:07

فيه التحذير من ترك العمل الصالح ولو كان نافلة. وأنه مما يعاب على الإنسان أن يشتغل بصالح ثم يتركه ولو كان من التطوعات ولكن أيضاً ينبغي أن يعلم أن هذا التحذير من النبي صلى الله عليه وسلم لا يقع عبد الله فيما وقع في هذا الرجل وليس لأجل تنقص الرجل أو - 00:04:23

وعيبة فإن ذلك لا يصدر منه صلى الله عليه وسلم إنما لأجل أن يحذر. وهذا من المواقع التي يجوز فيها ذكر الشخص بما يكره في غيبته يعني تجوز الغيبة في مثل هذه الحال إذا كان ذلك في مساق التحذير فإن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الرجل - 00:04:48

عبد الله بن عمرو تحذير له من أن يترك كما ترك. وليس لأجل النيل منها أو التنقص له أو التعيب على آآ صنعه في غيبته إنما لأجل أن لا يقع الإنسان في هذا الذي لا يقع عبد الله فيما وقع فيه هذا الإنسان والغيبة ينبغي أن - 00:05:09

الإنسان ما استطاع لكن هناك حالات استثنائية يجوز فيها ذكر الإنسان بما يكره في غيبته وهي مجموعة في ستة أمور أو في ست حالات والذنب ليس بغيبة في ستة متظلم في حال التظلم ومعرف في حالة تعريف ومحذر أي في حالة تحذير كما هو في هذا - 00:05:29

ولمظهر فسقاً يعني المجاهر بالفسق ومستفتن أي في مقام الاستفتاء كان يسأل إنسان الرجل عن امرأته والمرأة عن زوجها أو تيسأله المفتى عن شخص باسم ومستفت ومن؟ هذا السادس طلب الاعانة في إزالة المنكر. يعني إذا كان الإنسان يطلب يقول والله فلان يفعل كذا من المنكرات فسماه - 00:05:54

أه وطلب اعانة في إزالة هذا المنكر كان ذلك من الأحوال التي يجوز فيها ذكر الغير بما يكره أسأله العظيم أن يرزقني وأياكم ذكره وشكراً وحسن عبادته وان يحفظ السنّتنا عما يغضبه وان يشغلنا بما يرضيه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:21

00:06:38 -